المستوى: الثانية ثانوي آداب و فلسفة (2ASL) مارس 2014

الإجابة النموذجية لاختبار الفصل الثاني في مادة الفلسفة

الموضع الأول :

1/طرح المشكلة :

لطالما ألقى الجهل بسدو له على المجتمعات المتخلفة فهي لا تكاد تميز بين الواقع والخيال ومن هنا جاءت الفلسفة والحكمة لإماطة الجهل ومحاربة الخرافات والأساطير غير أن عامة الناس خاصة في المجتمع اليوناني لا يكادون التمييز بين الأسطورة والفلسفة أي بين الميتوس و اللوغوس فما هو الفرق بينهما يا ترى ؟

2/محاولة حل المشكلة :

أ –مواطن الاختلاف : بداية علينا بتحديد الفوارق، فمن حيث طبيعتهما نجد أن الفلسفة تقوم على العقل اللوغوس logos بينما الأسطورة تقوم على الخيال الميتوس mythos فالأسطورة تؤثر في الوجدان بطريقة سحرية فهي، حكاية وليست حلا لإشكال إنها عكس الفلسفة التي تنطلق من المعقول والمنطقي من أجل الإقناع والحوار ولذلك فالفلسفة طرح لإشكال وسعي لحله ثم إن الأسطورة تنتقل شفريا بينما الفلسفة تراث مكتوب ومدون، والفلسفة تستعمل البرهان والدليل بينما تتهرب الأسطورة من أي برهان بحجة الإعجاز وتعتمد على تصديق وإيمان الناس بها، منهجها السرد الخيالي والخيال الأدبي، ولا ننسى أن التفكير الأسطوري سابق على التفكير الفلسفي الذي حاول بقدر المستطاع أن يستقل عنه.

ب- مواطن التشابه : ولكن التباينات الموجودة بين الأسطورة والفلسفة لا يجب أن تحجب عنا عناصر التماثل بينهما، فالأسطورة مثل الفلسفة وليدة التطور الفكري فهما مرتبطان بأحوال المجتمع وتغيراته وكلاهما متنوع ومتعدد. كما أنهما يشكلان محاولة لتفسير وتأويل ظواهره بصورة ذاتية خاصة للتكيف مع المحيط الطبيعي والاجتماعي.

ج -**أوجه التداخل (العلاقة بينهما) :** الأسطورة والفلسفة عنصران متداخلان يشكلان نمطين متكاملين من التفكير.

وقد اعتبر بعض فلاسفة اليونان أن الأسطورة هي الحقيقة في صورتها الرمزية والفلسفية هي الوسيلة لإماطة اللثام عنها وإخراجها إلى العلن

حل المشكلة : نستخلص من خلال هذا التحليل أن الأسطورة باختلافها عن الفلسفة هي شكل من أشكال الفهم ما قبل الفلسفي فهي سابقة لظهور الفلسفة ولكن في نفس الوقت هي م مهدة لها وبالتالي إن كانتا مختلفتين في الطبيعة إلا أن الغاية مشتركة.

الموضوع الثاني :

- هل الفلسفة الإسلامية وليدة الفلسفة اليونانية ؟

1 -**طرح المشكلة** :

أنشأ المسلمون حضارة مميزة هيمن على العالم لأمد طويل، ومن أهم تجليات هذا الفكر نجد الفلسفة التي دار جدل حولها بين من يقول أنها ظهرت نتيجة لعوامل داخلية كتأثرها بالشريعة الإسلامية ومن يقول أنها ظهرت نتيجة لعوامل خارجية أهمها تأثير الفلسفة اليونانية

فهل حقا الفلسفة الإسلامية استمدت جذورها من الفلسفة اليونانية أم للمسلمين فلسفة خاصة بهم ؟.

2 محاولة حل المشكلة :

أ -عرض الأطروحة الأولى :

الفلسفة الإسلامية تأثرت بأفكار الفلاسفة اليونان وانتقلت من عند اليونان إلى المسلمين عن طريق الترجمة، وأهم الحجج التي تدعم هذا الرأي تأثر مثلا الفارابي في كتابه" آراء المدينة الفاضلة" بأفكار الفيلسوف اليوناني أفلاطون في كتابه " الجمهورية" وترجم ة كتب أرسطو خاصة في المنطق، إضافة إلى ظهور عدة شراح للفكر اليوناني منهم الكندي ، ابن سينا، ابن رشد، الغزالي، حتى أن الفرنسي رينان يرى أن الفلسفة الإسلامية ليست سوى فلسفة يونانية مكتوبة بأحرف عربية .

النقد : لقد بالغ أصحاب الأطروحة 1 في موقفهم فالقول بأن المسلمين كانوا مجرد شراح فهذا تقليل من شأن إبداعهم وعبقريتهم

ب - عرض نقيض الأطروحة :

الفلسفة الإسلامية ليست وليدة الفلسفة اليونانية بل تميز المسلمون بتفكير خاص بهم استمد جذوره من مصادر التشريع الإسلامي كالقرآن والسنة النبوية الشريفة كما غلب على تفكيرهم طابع اللغة العربية باعتبارهم عرب، ولأن القرآن الكريم كمصدر رباني نزل بلسان عربي مبين، كما لا ننسى إبداعاتهم في علم الكلام وعلم أصول الفقه والرياضيات والهندسة والكيمياء.

النقد :

لكن لا ننكر تأثير الفلسفة اليونانية على الفكر الإسلامي

ج- التركيب : إن الفلسفة الإسلامية ظهرت نتيجة عوامل داخلية من جهة (تأثرها بالدين) ونتيجة عوامل خارجية من جهة أخرى (تأثرها بالفلسفة اليونانية)

3- حل المشكلة : ختاما نستنتج أن الفلسفة الإسلامية، لا يمكن إعتبارها وليدة الفلسفة اليونانية فقط، بل هي فلسفة أصيلة أيضا استمدت أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

تحليل النص:

1-طرح المشكلة:

لقد عرفت مختلف العلوم في العصر الحالي تطورا مذهلا في مختلف المجالات، وخاصة في مجال العلوم الطبيعية، ولعل السبب في كل هذا الأورغانون الجديد أو ما يعرف بالمنطق المادي، هذا الأخير أدى إلى التروا بالمعرفة إلى الواقع المادي، وتجسد جليا هذا النوع من المنطق بما يعرف بالاستقراء، هذا الأخير عبارة عن عملية ينتقل فيها الفكر من دراسة الظواهر الطبيعية بهدف الوصول إلى قوانين تتحكم فيها، وهذا يعني أن العلماء ينتقلون في أحكامهم من دراسة بعض الظواهر وتعميمها عل كل الظواهر المشابهة لها، لكن ما هو أساس هذا الانتقال، هل هو عقلي أم تجريبي حسي؟

2**-محاولة حل المشكلة:**

أ-موقف صاحب النص:

يرى صاحب النص الاستقراء قائم على أساس تجربي حسي، لأنه يقوم أساسا على الملاحظة والتجربة.

ب -الحجج و البراهين : وقد اعتمد صاحب النص لتبرير موقفه على جملة من البراهين والحجج وهي كالتالي:

- إن مبدأ الاستقراء الحسي ينطق على العلوم الطبيعية المادية دون العلوم الصورية العقلية كالمنطق والرياضيات، لأن صدق القضايا في الماضي والحاضر ليس دليل على صدقها في المستقبل، والمبرر في هذا هو أننا تعودنا على رؤية تعاقب الظواهر مثل الرعد والبرق.....
- إن جميع العلوم المادية قائمة على أساس احتمالي ترجيحي وليس يقيني عكس العلوم العقلية الصورية.

-إن رجل الشارع والعالم بل وحتى عندما نرى سقوط جسم من الأعلى (مثال الرجل في النص) نقول بأنها ستسقط إلى الأسفل لأننا تعودنا على هذا من خلال تجاربنا.

3**-النقد و التقييم :** حقيقة يمكن إرجاع الاستقراء إلى أساس حسي تجريبي، لأن مجاله عالم المادة الطبيعي، لكن هناك من عارض هذا الموقف وهم أنصار الاتجاه العقلي الذين أرجعوا أساس الاستقراء إلى العقل، أي إلى مبادئ فطرية سابقة عن كل تجربة (السببية، الحتمية، الاطراد...)، يقول كانط : " لكل ظاهرة طبيعية سبب كاف لحدوثها"، ويقول الفيلسوف " هنري بوانكاريه: " العلم حتمي بالبداهة" ، أي ما حدث في الماضي فإنه حادث اليوم فما يمنع عدم حدوثه في المستقبل.

3-حل المشكلة:

من خلال تحليلنا للمشكلة التي طرحها المفكر والفيلسوف المصري " زكي نجيب محمود، نستنتج أن منهج الاستقرا ء قائم على أساسين هما الحس والعقل معا، لكن تأثير الجانب الحسي يفوق الجانب العقلي و هذا راجع إلى طبيعته المادية و ليست الصورية العقلية لأن المنهج الاستقرائي وضع خصيصا لدراسة العلوم التجريبية.